

الفصول في سيرة الرسول - المجلس 92

عبدالعزيز السدحان

جزاك الله خير بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين هذا هو
00:00:02 يوم الاربعاء الحادي والعشرون من شهر ربيع الاول -

من العام الثالث والاربعين بعد الاربعينات والالف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس التاسع والعشرون
من كتاب الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ابن كثير رحمه الله تعالى - 00:00:28

قال رحمه الله فصل غزوة فتح مكة نذكر فيه ملخص غزوة فتح مكة التي اكرم الله عز وجل بها رسوله واقر عينه بها وجعلها علما
00:00:50 ظاهرا على اعلاه كلمته وامال دينه والاعتناء بنصرته -

وذلك لما دخلت خزاعة كما قدمنا عام الحديبية في عقد ولعل ولعل اهمية مكة انها الرسالة وانها اه قبلة القبلة الكعبة في علم الله انه
00:01:16 ستكون القبلة انها ستكون ناسخة في بيت المقدس -

وبعد الدعوة والاذية من الكفار والاذية لل المسلمين كان في مكة واخرجوا من ديارهم قهرا الى وها جروا الحبشه مذهب
المدينه الى اخره وكانت مكة انها اهمية الجاهليه حيث ان العرب تعظم البيت - 00:01:43

وتعظم قبائل قبيله قريش بانها القائمه على اشهد ان في البيت وعلى السقاية والحجابة والرفادة وكانت قريش اذا سافرت تجارة لها
00:02:12 قدر عظيم عند العرب تهاوى وتجلها لكونهم من اهل مكة ولكونهم القائمين على البيت -

من هذه الامور والحيثيات وما يتبعها كان لفتحها الاثر البليغ وتغير التاريخ كما يقال في هذا الفتح العظيم المبارك وذلك لم وذلك لما
00:02:38 دخلت خزاعة كما قدمنا عام الحديبية في عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم -

ودخلت بنو بكر في عقد قريش وضربت المدة الى عشر سنين امن الناس بعضهم بعضا مضى من المدة سنة ومن الثاني ومضى من
00:03:06 المدة سنة ومن الثانية نحو تسعه اشهر -

فلم تكمل حتى غدا نوفل بن معاوية لمن اطاعه من بنى بكر ابن عبد مناف فبيتوا خزاعة على ماء لهم يقال له الوتير فاقتتلوا هناك
00:03:25 بذحول كانت لبني بكر على خزاعة من ايام الجاهليه -

واعانت قريش بنى بكر على خزاعة بالسلاح وساعدهم بعضهم بنفسه خفية وفرت خزاعة الى الحرم اتبعهم بنو بكر اليه تذكر قوم
00:03:50 نوفل نوفل بالحرم وقالوا اتق الهاك وقال لا الله له اليوم -

والله يا بنى بكر انكم لتسرقون في الحرم افلا تدركون فيه ثأركم قلت قد اسلم نوفل هذا بعد ذلك قلت قد اسلم نوفل هذا بعد ذلك
00:04:16 العرب تعظيم اهل الحرم -

ان القاتل ان اولي الدم اولي القاتل في الحرم ولا يتعرض له لا بقول ولا بفعل حتى يخرج خارج حدود الحرم وذكر هذا
بعض المفسرين عند قوله تعالى في العنكبوت - 00:04:38

صورة العنكبوت اولم يروا انا جعلنا حرما امنا تخطف الناس من حوله ذكرها ان اولي الدم القاتل ولا يتعرض له لا بقول ولا بشاره سلاح
00:05:00 تعظيمها للحرم ثم يتربصون بي -

عند اطراف حدود الحرم والا بما انك في الحرم فهو معصوم الدم نعم يا شيخ قال رحمه الله قلت قد اسلم نوفل هذا بعد ذلك وعفا
الله عنه وحديثه مخرج في الصحيحين رضي الله تعالى عنه - 00:05:20

نوفل بن الشيخ نوفل بن منيم ماجد نوفل بن معاوية الديلي ذكر في الحاشية احسن الله اليك قال اسلم وشهد مع النبي صلى الله

عليه وسلم فتح مكة وهو اول مشاهده - 00:05:44

نزل المدينة وتوفي بها ايام يزيد بن معاوية. الله اكبر قال رحمة الله. سبحان الله يعني كانوا في الجاهلية يعودون الاصنام وينحررون لها الجزر ويستقسن بالازلام وان يتشاركون بالطير والثارات بينهم - 00:06:02

انظر كيف بلغوا من اصطفاء والمنزلة في هذه الصحبة النبوية الشريفة نستفيد ان الانسان مهما بلغ او حال المعاشي والخطئات اذا تاب توبة نصوحا الله افرح بتوبة عبده صاحب الراحلة اذا لقيه بعد ان ظلت عنه - 00:06:31

وقتلوا من خزاعة رجلا يقال له منبه وتحصنت خزاعة في دور مكة فدخلوا دار بدير ابن ورقاء دار مولى لهم يقال له رافع انتقض عهد قريش بذلك نعم وخرج عمرو بن سالم الخزاعي - 00:06:59

وبدير بن ورقاء الخزاعي وقوم من خزاعة حتى اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلموه بما كان من قريش واستنصروه عليهم فاجابهم صلى الله عليه وسلم وبشرهم بالنصر واندرهم ان ابا سفيان سيقدم عليهم مؤكدا العقد - 00:07:30

وانه سيرده بغير حاجة فكان كذلك وذلك ان قريشا ندموا على ما كان منهم تبعثوا ابا سفيان يشد العقد الذي بينهم وبين محمد صلى الله عليه وسلم ويزيده في الاجل - 00:07:55

فخرج فلما كان بعسفان لقي بديل بن ورقاء وهو راجع من المدينة فكتمه بديل ما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب ابو سفيان حتى قدم المدينة فدخل على ابنته ام حبيبة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها - 00:08:14

فذهب ليقعد على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعته وقالت انك رجل مشرك نجس فقال والله يا بنية لقد اصاك بعدي شر ثم جاء رسول الله صلى لا والله لا والله - 00:08:41

فضل جزيل منزلة رفيعة وسيعود رضي الله عنه وارضاه ابو سفيان مؤمنا ويكون له من الفضل كما كان بابنه لابنته حبيبة ومن هذا البيت سبحان الله هند معاوية الله العظيم - 00:09:03

مدح الرافةة في معاوية رضي الله عنه وارضاه الله جعل الله اباه صحابيا من سادات قريش وجعل الله امة من دعاة نساء قريش صحابية وجعل الله اخته صحابية وذلك بفضل الله يأتيه من يشاء - 00:09:34

وكان عائشة ام حبيبة شابت عايشة في قضية التقارب الصحبة ابوهما ابائهم صحابيات وامهاتهم من الصحابة واخوها عائشة الصدابي واخوه محمد الصدابي وكلتمنا من امهات المؤمنين رضي الله عن الجميع - 00:09:53

نعم يا شيخ ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وايضا ايضا بالفضل لمعاوية ولامه رضي الله عنها هند بنت عتبة ولابيه ابي سفيان ان ما يناله من الشتم والسب - 00:10:15

عاقبته من الخير لهم ومن الشر والخزي وكما قالت عائشة رضي الله عنها مما قيل لها ان من باب اقواما يسبون ابا بكر وعمر او لئك قوم احبهم الله انقطع عنهم العمل ولم يقطع عنهم الاجر - 00:10:38

ولم يقطع وهنا احب اخوتي ان هناك رواية مع الاسف متداولة في معركة احد لما قتل حمزة رضي الله عنه وارضاه وحشى في حربته رضي الله عنه قالوا بان - 00:11:05

بطنه اكلت كبد حمزة ثم نفظتها وسميت اكلة كبد يقول بعض المؤرخين هذا كذب على هند رضي الله عنه ولن يعرف له مرجع الا في احد احكام الشيعة والمعروف من اهل المرجع - 00:11:28

فينبغي التنبه الى مثل هذه الروايات وعدم نقلها او اقراره عند سماعها الانكار والتنبيه على بطلاني نعم يا شيخ لحظة يا شيخ اه رياض موجود رياض نعم شيخنا السلام عليكم - 00:11:52

عندك شيخنا. عندك عندك بحث الملك في كتابة الاخلاص او لا؟ نعم الا طيب توفيق موجود توفيق والعبد الجليل. نعم لم يدخل احسن يحيى موجود. نواف يحيى. موجود. موجود - 00:12:16

الشيخ نواف ودي تشويفني رعاك الله في ترجمة اه في تجربة هند بنت عتبة رضي الله عنها وارضاها معاوية نعم. قضية انها اكلت كبد حمزة وتنقل كلام من تجده من المؤرخين رعاك الله - 00:12:44

نعم الراجحي يبدو انها فتح اللاقط خطأ فلوس ان شاء الله قال رحمه الله ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض عليه ما جاء له فلم يجبه صلى الله عليه وسلم بكلمة واحدة - 00:13:03

ثم ذهب الى ابي بكر رضي الله عنه فطلب منه ان يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى عليه ثم جاء الى عمر رضي الله عنه فاغلظ له وقال - 00:13:41

انا افعل ذلك والله لو لم اجد الا الذرة لقاتلتكم به وجاء عليا رضي الله عنه فلم يفعل وطلب من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها - 00:13:56

ان تأمر ولدتها الحسن ان يغير بين الناس فقالت ما بلغ بنى ذلك ولعل عثمان ولعل عثمان لم يكن موجودا في تلك اللحظة وقالت ما بلغ بنى ذلك ما يغير احد على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:14

اشار عليه علي رضي الله عنه ان يقوم هو فيغير بين الناس ففعل ان يقوم هو فيغير بين الناس ففعل ورجع ان يقوم هو عفوا ان يقوم هو الظمير ادنى من ابي سفيان - 00:14:47

عند حاشية عن الحديث ما عندي اشار نعم اشار عليه علي رضي الله عنه ان يقوم هو فيغير بين الناس. فعل ورجع الى مكة ما اعلمهم بما كان منه ومنهم - 00:15:06

فقالوا والله ما زاد يعنون عليا ان لعب بك ثم شرع رسول الله صلى الله عليه والله ما زاد عن ماذا؟ ان لعب بك ان لعب بك ما في حاش - 00:15:28

الاخوان الو يا هاني؟ طبعا ذكر احسن الله اليك بين علامتي اعتراض يعنون عليا يعني بأنه علي امره ان يغير الناس ليس لها قيمة لن يطيعونهم. وكان علي اراد من باب يعني اه - 00:15:48

الاستخفاف او قلة شأن هذا العهد والله اعلم. نعم يا شيخ ثم شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجهاز الى مكة وسأل الله عز وجل ان على قريش الاخبار - 00:16:22

استجابة له ربه تبارك وتعالى لذلك لما كتب حاطب بن ابي بلتقة كتابا الى اهل مكة يعلمهم فيه بما هم به رسول الله صلى الله عليه وسلم من القدوم على قتالهم وبعث به مع امرأة - 00:16:42

وقد تأول في ذلك مصلحة تعود عليه رحمه الله وقبل ذلك منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقه انه كان من اهل بدر جاء في الحديث البخاري انه مما ذكر - 00:17:03

بين سبب كتاب لقريش ان كل واحد من مكة له قرابة في مكة تحمي ماله واهله ولم يكن لي حاطب كما له فكتب هذا الكتاب من باب يعني ان يكون لي يد عندهم - 00:17:24

وكان صادقا في ذلك لما في عذر الوحي اخبر بشأنه عطاهم امرأة في معكم اخذوا الخطاب علي الزبير كان ضماء علي هم عمر بضرب عنقه فقال اعملوا ما شئتم قد غرفت لكم. ولابن القيم - 00:17:43

كلام سيأتي في درس الفوائد ان شاء الله لم يكن قد ذهب كلام اه عن هذا الحديث بعينه وعن معنى وسلم اعملوا احنا بدرى مما شئتم قد غرفت لكم وبين - 00:18:12

وجوها في معنى نعم يا شيخ ولد وقبل ذلك منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقه لانه كان من اهل بدر وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا والزبير والمقداد رضي الله عنهم - 00:18:28

ردوا تلك المرأة من روضة خاخ وأخذوا منها الكتاب وكان هذا من اعلام الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم بذلك ومن اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم. اللهم - 00:18:52

وخرج صلى الله عليه وسلم لعشر خلون من رمضان واظن اظن في هذا الحديث في رسالة مستقلة يخلط الناس بين حاطب ابن ابي تعاون ابن حاطب اللي روي باسناد لا يصح - 00:19:10

قد خرج في رسائل لكن ايضا حاطب في حديثي هذا في مبحث العقائد اظن ان احدهم افرده برسالة نعم يا شيخ وخرج صلى

الله عليه وسلم لعشر خلون من رمضان - 00:19:33

في عشرة الاف مقاتل من المهاجرين والانصار وقبائل العرب وقد الفت مزينة في الحاشية الفت بلغت الالف في القاموس المحيط الف
الالف كملها وقد الفت مزينة وكذا بنو سليم على المشهور رضي الله عنهم جميعهم - 00:19:58

واستخلف صلى الله عليه وسلم على المدينة ابراهيم كلثوم ابن حصين ولقيه عمه العباس بندي الحليفة وقيل بالجحفة فاسلم ورجع
معه صلى الله عليه وسلم وبعث تقله الى المدينة احسن الله اليك تقله بفتح الثناء والقاف اهله ومتاعه - 00:20:28

ولما انتهى صلى الله عليه وسلم الى نيق العقاب الصناديق موضع بين مكة والمدينة لما انتهى اسوأ العقاب ما اسمه؟ نيق نيق العقاب
النون ياء قاف نعم احسن الله اليك - 00:20:56

العقاب العقاب نعم يا شيخ ولما انتهى صلى الله عليه وسلم الى نيق العقاب جاءه ابن عمه ابو سفيان ابن ابن الحارث ابن عبد
المطلب وعبدالله بن ابي امية اخو ام سلمة مسلمين - 00:21:17

فطردهما فشفعت فيهما ام سلمة وابلغته عنهما ما رفقه عليهما فقبلهما فاسلم اتم اسلام رضي الله عنهم. الله اكبر. بعدهما كانوا اشد
الناس عليه صلى الله عليه وسلم وصام صلى الله عليه وسلم حتى بلغ ماء يقال له الكديد - 00:21:49

بين عسفان وامج من طريق مكة فافطر بعد العصر على راحلته ليراه الناس وارخص للناس في الفطر ثم عزم عليهم في ذلك انتهى
صلى الله عليه وسلم حتى نزل بمر الظهران فبات به - 00:22:18

سيتعبون وافطر على راحلتي ليكون اوضح للعيان وابلغ في الاقتداء نعام اسي واما قريش فعم الله عليها الخبر الا انهم قد خافوا
وتوهموا من ذلك لما كانت تلك الليلة خرج ابن حرب - 00:22:40

وبديل بن ورقاء وحكيم ابن ابن حزام يتتجسّسون الخبر فلما رأوا النيران انكروها وقال بديل هي نار خزاعة فقال ابو سفيان خزاعة
اقل من ذلك ركب العباس بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اذ - 00:23:10

وخرج من الجيش لعله يلقى احدا لما سمع اصواتهم عرفهم وقال ابا حنظلة فعرفه ابو سفيان وقال ابو الفضل قال نعم قال ما ورائك
قال ويحك هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس - 00:23:38

وصباح قريش قال فما الحيلة قال والله لئن ظفر بك ليقتلنك ولكن اركب ورائي واسلم ركب وراءه وانطلق به مرة في فمر في
الجيش كلما اتى على قوم يقولون هذا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:01

على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مر بمنزل عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما رأه قال عدو الله الحمد لله الذي امكن
منك بغير عقد ولا عهد - 00:24:26

يركض العباس البغلة ويشتد عمر رضي الله عنه في جريه وكان بطينا فسبقه العباس ادخله على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجاء عمر في اثره فاستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ضرب عنقه - 00:24:44

فاجاره العباس مبادرة وتطاول هو وعمر رضي هو وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما امره صلى الله عليه وسلم ان يأتيه به
غدا فلما اصبح اتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:25:07

فعرض عليه الاسلام تتكلأ قليلا ثم زجره العباس فاسلم وقال العباس يا رسول الله ان ابا سفيان يحب الشرف وقال صلى الله عليه
 وسلم من دخل دار ابي سفيان فهو امن - 00:25:30

وهذا وندخل دار ابي سفيان فهو امن من فقر عباس رضي الله عنه ونباهته ويعني يؤلف قلب ابي سفيان اكثر وهيبة وصولة
وجولة وسلم حفظ هذه له يعرف تأثيرها في النفوس - 00:25:51

كما كان يعطي المؤلفة في قلوبنا قلوبهم اموالا يعطي مثل هؤلاء امور معنوية من دخل من اغلق باب هوامه موافقة ثم تجد حبا
للاسلام ونبي الاسلام وقال صلى الله عليه ولهذا يا اخواني - 00:26:23

انظروا الى الله رقل عظيم الروم وهنا من دخل دار ابي سفيان يعني الطالب العلم اولى الناس بان يعرف العلاقات مع الناس الدخول
مع الناس التخاطب مع الناس. وخاصة ان طالب العلم - 00:26:49

يعني محط انتظار الناس كل يحتجه هذا يسأل وهذا كبير وهذا صغير وهذا وجي و هذا غني وهذا فقير فاذا عرف طالب العلم
ب خاصة في مقام التوجيه والنصح وبيان الخلل يعني يعرف مقامات الناس. واساليل الخطاب - [00:27:06](#)

هذا مما يؤثر في قبول دعوته فقال صلى الله عليه وسلم من دخل دار ابي سفيان فهو امن ومن اغلق بابه فهو امن من دخل المسجد
الحرام فهو امن قال ابن حزم - [00:27:29](#)

هذا نص في انها فتحت صلحا لا عنوة قلت هذا احد اقوال العلماء وهو الجديد من مذهب الشافعي واستدل على ذلك ايضا بانها لم
تتخمس ولم تقسم والذين ذهبوا الى انها فتحت عنوة - [00:27:48](#)

استدلوا بانهم قد قتلوا من قريش يومئذ عند الخندمة نحو من عشرين رجلا واستدلوا بهذا اللفظ ايضا. فهو امن والمسألة بطول
تحريرها هنا وقد تناظر الشیخان في هذه المسألة - [00:28:08](#)

اعني تاج الدين الفزاري وابي زكريا النووي ومسألة قسمة الغنائم الشيخ راشد نعم نعم لیتك تدلنا على المرجع تناظر فيه الفزائل
وال النووي. ابشر مسلم هو اول مجموع او غيرهم بإذن الله طيب شيخ واجدك على ما الفائدة اليوم - [00:28:27](#)
اليوم الفصول لا يوجد احسن الله الحمد لله بخير ان شاء الله طيب شكر الله الجميع للجميع السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. يا سلام - [00:29:01](#)